شَهْوَةُ أَلَمٍ

شِعْر

إيمـــان حسـين

من إصدارات مؤسسة الحسيني الثقافية

إصدارات
دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع
اسم الكتاب: شهوة ألم ـ ديوان شعر
اسم المؤلف:إيمان حسين
رقم الايداع:4218 /2020
ترقيم دولي:978-977-6791-33-6
حقوق الطباعة محفوظة للدار وللمؤلف
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزته في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال المعروفة حاليا أو التى ترد مستقبلًا دون إذن خطي مسبق
المراسلات:
دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع
المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع
منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى
موبايل:01144059975 ت: 27304004

الإهـــداء

أهدي هذا الوليد الأول لمشاعري

إلى روح أمي التي وضعت كل هذه المشاعر داخلي

إلى زوجي الحبيب الذي يمهد لي الطريق ، ويفتح لي كل الدروب المغلقة ، ويتحمل شاعرة .

إلى زهرات حياتي ربي يحفظهم جميعا

هذه باكورة كلماتي .

إيمان حسين

قراءة في ديوان (شهوة ألم)

للشاعرة / إيمان حسين

****

يتفجر نبع الشعر من محصلة قمة في التعقيد تشتمل على معارف علمية وثقافية وفكرية واتجاهات وميول ومكتسبات بيئية نفسية وجسدية ، فالكلمة الشعرية كلمة تنبع من بين الشعور واللاشعور، ومن الحس والعقل ومن الرغبة والخوف، نعم الشعر عملية عقلية وشعورية ولا شعورية معقدة للغاية، وتتأثر بحياة الشاعر وثقافته

وأفكاره تأثراً كبيراً، وتبدي كل معاناة الشاعر حتى ولو كتب نصاً شعرياً عن غيره وليس عن نفسه، فالشعر مرآة صادقة لما يصادف الشاعر في حياته .

ورغم دخول العالم في مرحلة علمية هي الأخطر من نوعها منذ أن خلق الله الكون

وحتى هذه اللحظة حيث صبح العالم كله من أوله إلى آخره في كف الطفل قبل الرجل، فيمكن لكل إنسان يستطيع أن يستخدم الهاتف النقال أن يحصل على معلومات من جميع كفور العالم

وسفوحه ووديانه، رغم كل هذا إلا أن الأفكار والقيم والمبادئ لا يمكننا أن نعلن عن تغييرها، فالحب هو الحب، والكرم هو الكرم، وحسن الخلق هو حسن الخلق، والسيئ هو السيئ

وهذا العلم جعل الشاعر في موقف في غاية الصعوبة ، فلا زال الشاعر في العالم كله يكر نفسه لأنه يتناول ذت القيم والمبادئ والمفاهيم كما هي، وبالتالي تغيرت الأدوات ولم يتغير إحساس الإنسان بها، وتصبح مشكلة الشاعر الموهوب أصعب بكثير من النّظّام الذي يجيد شقشقة البيان والتلاعب بالكلمات، حيث لا يمكن لشاعر موهوب موهبة حقيقية كبيرة أن يجد ذاته الشاعرة وسط كل هذا الصخب وتلك الضوضاء .

فيصبح دور النقد أكثر فاعلية وأهمية مما ذي قبل، فالناقد الجاد وحده يمكنه التعرف على الشاعر الموهوب موهبة تقدم للمجتمع شعراً جديداً، وهذا سر تناولي لديوان (شهوة ألم للشاعرة إيمان حسين)، فالشاعرة سالفة الذكر صاحبة موهبة كبيرة، وفكر عميق وشفاف، وخيال يتسع لكل مساحات التصور والتصوير، فهي ترسم لوحتها المقروءة رسماً طريفاً لم يسبقه إليها أحد، وتلون خيالها بألوان لطيفة وجديدة وتسير في طريق الابتكار إلى أبعد حد، ربما بساطة الكلمات تغري

القارئ بأن هذه كاتبة مبتدئة أو شاعرة مسطحة للأفكار، لكن الحقيقة بخلاف ذلك تماما ، فإيمان حسين تمتلك وعياً نادراً بالكلمة، وتمتلك القدرة على رسم لصورة بطريقة إبداعية مشوقة وغير مألوفة، حيث تبدأ الصورة على غير التوقع وتنتهي من القصيدة على غير المتوقع ، حتى اختيار الشاعرة لعناوين القصيدة يكون طريفاً، فمثلا تقول في قصيدة لها بعنوان (غرفة التبريد) : _

(ولكم تصدعت بك أركان روحي
وتمزقت جوانب مهجتي
ما عاد جسر للفرار سوى
أن أطرد ملامح حبك من مخيلتي
على قمة ذلك الجبل البعيد
المصلوب بكل تعاويذ
السحر المنحوت فى الصخر العنيد
ونيران الهجر التي تشتعل
في كل فجر وليد) .

فهنا ترسم صورة متكاملة لم يسبقها أحد

في شعرنا العربي مما يشي بأنها ذات فكر خاص بها ، فهي تفهم العالم من حولها ثم تعيد ترتيب صور هذا العالم بشكل

يتناسب مع فكرها الخاص مشاعرها المحددة ، فملامح المحبوب تهدم في قصر الروح، والطريق الوحيد لترميم هذا القصر أن تطرد ملامحه، لتعيش هذه الملامح على قمة جبل مرهون بتعاويذ السحر، ولكن الطرد سوف يتسبب في مشكلات جديدة، حيث سوف تشتعل النيران مع كل طلعة فجر جديد .

شكرا للشاعرة / إيمان حسين التي أتاحت لي هذه الفرصة لقراءة عملها الشعري الرائع قبل نشره .

د / رمضان الحضري

القاهرة في ديسمبر 2019م

ملح الوسادة

أنا لستُ أرجو أن يتم غيابي

فلا تكمل غيابك

فصوتك أجمعه

كالضوء بقلبي

ليسكنني وأتعايش

مع وحدتي

فلا تلق ملح انتظارك

على وسادتي

ليحرق مهجتي

التساوي

تساوت كل

الملامح داخل عيني

إلا من ملامحك أنت

وتشابهت كل العطور

إلا من أنفاسك أنت

مختلف أنت

عن كل الحضور

صوتٌ يغري

حسبك يا حادي الغرام

صوتك يُغري دمع المُقل

بالاشتياق والهيام لعطر حبيب

مع الريح رحل كزبد الأيام

وإن استدعيته

جاءني كفارس الأحلام

وإن استيقظت أحاطني عطره

ليضمد الآلام

مطر الرسائل

لازلت أستعطف كفك

أن تمرعلى جبهتي

فقد تساقطت

رسائل الحب مطراً

فوق سطوري المتلهفة

قد كانت يوماً أوردتي

وجميع دمائي بداخلها

والآن باتت نزفاً قد سال

على وجه القمر

غرفة التبريد

ولكم تصدعت بك

أركان روحي

وتمزقت جوانب مهجتي

ما عاد جسر للفرار سوى

أن أطرد ملامح حبك

من مخيلتي

على قمة ذلك

الجبل البعيد المصلوب

بكل تعاويذ

السحر المنحوت

فى الصخر العنيد

ونيران الهجر التي تشتعل

في كل فجر وليد

فإني أنصهر

فوق قرص الشمس كالحديد

لأحرق طيور الذكريات

فتكف عن التغريد

وتتساقط أجنحة قلبي

المحتنقة.. المختنقة

كالعصفور الشريد

الذي عشق يوماً

أن يكون في حبك من العبيد

وحين صار حراً

عانقتُ أعصابي العارية

حتى لا يعاودها الألم من جديد

فأنفاسي ما زالت ساخنة

ما بين شهيق وزفير وتنهيد

فأصبحت مدينتي هادئة خاوية

سلمت كل أسلحتها

يا له من تجريد !

فلا تخف

فكل ما منحتني إياه

من ذكريات وصور وأمنيات

في غرفة التبريد

فقد تعلمت التاريخ

وتعلمت فن التحنيط

يا لهذا من خلود .

تحتل أجزائي

أقسم : إنها تسكنني

وجميع ملامحها لا تغادرني

وعطرها بمسامي تحتل أجزائي

وأنا بحضرة أجمل النساء

فلا تغاري منها سيدتي

وهى تسكن في عيني

تستوطنها

قولي لي ماذا أنا فاعل بها ؟

ومن المجني عليه؟

ومن الجاني ؟

منازلة

حاول أن تصافح

حزني بقلبك

وتصغي لأنفاسي بمسام جلدك

وتقرأ بعينيك رعشة صوتي

وتلمس نبض وريدي بيديك

يا إلهي منك

ألن تكف عن تجريدي

من هواء رئتيك؟

وتسعد بمنازلة الحب

على حلبة معصميك

فلا تحاورني باللكمة القاضية

تحت قدميك

ولا تراقصني رقصة الفرخ المذبوح

على كتفيك

فإن رحلت منك

سأسحب دمي من شراييناك

والدفء من حنايا جسدك

ومن كفيك

وأنام نوم المحتضر

بين ساعديك

وأرخي أجفان الليل

في مقلتيك

على ذكريات نهر حب

مصبه كان مني

وإليك

رصاصة

لا تحاول

أن تعطي أحداً

رصاصة اعتذار أخري

ليقضي عليك بها

طالما الأولى جرحتك

ولم تُصِبك

لماذا اخترتك ؟

سيدتي مع خالص حبي

فأوقاتي معك

كتبتها بصفاء

وكلماتك علي أوراق

ذاكرتي البيضاء

هى عمر من صيف مراهق

لا يخشى عواصف الشتاء

سيدتي فأنا بك مغرم

حد التوجع .. حد التوحد

حد التصوف

وكأن عواطفي

ما زالت بك عذراء

أنت من بدّل أوقاتي

بدّلتَ قواميس حياتي

بدلت جميع مفاهيمي

بدلت حتى نظراتي

عشت معك ربيعاً

قد أزهر زهره

من قبل أوان الزهر

في كل الأنحاء

أتأمل فيك المستقبل

وأعيش الحاضر

والماضي نسترجعه

كيف نريد ومتى نشاء

كم حملتِ حماقاتي

بكل ألوان العناء

وتحملتِ مجنوناً

لا يرجي فيه شفاء

طفل قد عاش أحلاماً

يبنيها فوق رمال الصحراء

بدون الماء .

يا له من غباء

ويحاول أن يفرغ

ماء البحر جميعا في نصف إناء

ياهذا فلتعلم جيداً

أن الحب اكتفاء

ولكن منك أنت سيدتي

لا يعرف الارتواء

سؤالك مازال يجوب بخاطري

يمزقني ويشطرني

وكثيرا ما يحضرني

لماذا اخترتك أنتِ ؟

دون سواك من النساء ؟؟

تتودد لي الشقراء

وتعشقني السمراء

وتهواني تلك الهيفاء

فلماذا أنت أولئك ؟

ولماذا دون هؤلاء ؟

تنغمسين في جلدي

تجرين بداخل أوردتي

وتصبحين رئتي

أنتِ أصبحت

الأرض لي والسماء

يا لك من امراة

اكتفيت بك

عن كل بنات حواء

اعشقني بعيداً

أعشقني بعيداً

في جزيرة شاسعة أطرافها

لا مدينة تغلق أبوابها

في وجه الحب

ولا تزرع على أسوارها

سنوناً من الزجاج

ولاتغرزعلي أديم أرضها

نظرات من الارهاب

لتغتصب النبضات

في مهدها

إنها إمرأه

تحب السلام وتأبي الحروب

مسام الاحساس

لديها ينابيع وثقوب

لا تجيد سوى الحب

في أحرج الظروف

فإنها كالوطن

تسكنها فلن تغادرها

لا تستطيع

من سحرها الهروب

الممتد عبر عينيها

قارات وبحور

فإنها الشروق والغروب

فإنها الحدود

من أقصى الشمال

إلي أدني الجنوب

فربما تجد شبيهة لها

ولكن في حنانها

في حبها في خوفها

فسأتركك تدور تدور في الدروب

تجوب بعيدا بعيدا

وإن رجعت

فأنت أنت المحبوب

حبيبي

****

أقرؤك السلام

بت أعلم أن مرارة فنجان

قهوتك المسكوبة بوريدي

تمتص ما تبقي ما في قلبي

من ذكريات بصندوق بريدي

وأرتشفها من حلاوة صبري

وأنفاس تنهيدي لرؤية محياك

فكن برداً وسلاماً حتى تهفو الروح لرؤياك في تشرين البعيد

******

وعذرته حين

تساقطت أدمعه

على قميص النسيان

وتناسيت أياماً فيها أبكاني

طوقته بين

ذراعي الحانيةً وبين الأحضان

وهمست برقة النسيم في أذنيه

دمعات عينيك تزيد من أحزاني

وتقتلني أياماً وليالٍ وتؤذياني

أتريد قتلي مرتين ؟ هلا أكتفيت ؟

فامنع دموعك عني يا كل كياني

ولتصغ الآن لأوجاعي وآناتي

لا صبر لي أن أراك

محطماً ويصيبك الخذلان

يا من يجرح دمعه الشطآن

ويذبحني وجعه

في كل آن أنزف بداخلي

لأتذق توجع المحتضر

أمتص هواءك الباقي

من رئتي

فقد نفذ رصيد انفاسي

من قُبلة الحياة التي أماتتني

فقد وهبتك إياها يوماً

ولم أندم علي هبتي

انا حواء

****

يا آدم :

خلقت من ضلعك الأعوج

ولكنني أرفض الإنحناء

أنا أول النساء وآخر النساء

أنا من يصهر الجليد

بأوردتك في الشتاء

أنا من تشعرك

ليس هناك رجلاً سواك

فأنت الاكتفاء

أنا من أُذيب برد ليلك

بأنفاسي

وأنقشه علي يديك بالحناء

أنا من أعيدك

طفلاً من حناني في لقاء

وراشداً برجاحة عقلي

باحتواء

وعاشقاً متيماً بأنوثتي

بدلال وكبرياء

فيفيض نهر غيرتك

إذا مسّني الهواء

وترتعش أنفاسك

في الصباح وفي المساء

مثل الأضواء على صفحة الماء

أنا كلك وأنت بعضي

أنا نبضك وأنت الدماء

أنا أرضك إذا أردت الارتواء

أنا حضنك لو عزمت الاختباء

أنا ديارك إن شئت أو لا تشاء

فأنا مسكنك إذا عزمت

على الرحيل أو البقاء

أنا من تسترسل القصائد

فيك باشتهاء

وقادرة أن تتوه بين حروفي

بين الحاء والباء

فهيا اقذف أمنياتك

خارج حدود السماء

فأنا تلك

وهذه أنا كل الأسماء

أنا حواء

عنق السماء

****

يا أنت :

بيني وبينك مقايضة

بسطور الهوى

وقوافي الغزل والإشتياق

وبحور من الألق

والغرق في محيط

الأحداق

تتأمل كلمات

قصائدي بلهفة كل العشاق

وترمقها بحذر

كأنك تخشي من بحرها

الإخفاق

في معركة

لقاء علي خاصرة الأوراق

وأنفاس تمزق

سطور العروض من الأعماق

شهقات وزفرات

وكأنها داخل الصدر

عراك الرفاق

فقد أنهكتني المعارك وأحاديث

الغرام ولهيب الأشواق

فكتبت علي عنق السماء

يكفي منك علىَّ سطور

الرجاء

وعلى حدود المدي عناق

عفوا لا أشتهي الاختراق

إنها هدنتي من تقلب الأنواء

لقلب يخشي الفراق

يعشق التحليق حرا بالأفاق

ولو سقط يوما

مغشياً عليه من الارهاق

فاتركه

فكم يكره قلبي دمعة الاشفاق

إنه مسكين كاليتيم

في دنيا النفاق

فبيني وبينه عقد وميثاق

لا أجرحه ولا أظلمه

ولا أبيعه بالأسواق

ولا أعكر صفوه

ليظلَّ كالنهر الرقراق

ومنيرا كالبدر تماماً

لايخشى أبدا

من الاحتراق كالمحاق

عشقك قافلتي

أنت سجين قصيدتي

وحبيس ضياء وريقتي

ومؤنسي في ليل وحدتي

فكتبتك باليمنى عشقاً

فقطعت شمالي هجراً

وكتمت اسمك سراً

فإنشطرت أجزائي

غرباً وشرقاً

فقلبك في الصحراء بوصلتي

وانفاسك بصدري نبضتي

هِمتْ في كل الانحاء

كالضالة في خطوتي

أبحث عنك وعني بلهفتي

وألملم كل حرف رسمته

صدقاً بريشتي

فإن اكتملت في عشقك قافلتي

استودعك خيراً في وديعتي

عصب الاحساس

حين أرسم ملامحك

فوق سطور أوراقي

تعبث اقلامي

في خلايا الذكريات

تسبقني فلول الضحكات

تمتزج بأدمعي

كم كانت أحاديثك

تعطر بالليل فمي بالحكايا

وبقايا دفء بمضاجعي

أطفأ بقايا صوتي

لتبقىَ همساتك بمسامعي

كم أيقظتني

حروف سهدي

كي أكتبك القصيدة

رق شعاع الفجر لحالي

فبزغ نوره

كاللؤلؤ المرصع

فكان صمتي

علي حافة ثغري كالأزميل

يضرب على عصب الإحساس

كل مواجعي

أنفاسه

أخبرتهم يوماً

أن أنفاسه رئتاي

التي اتنفس بهما

وان عطره يسكن جسدي

وصوته صدي نبضي

فأخبروه فأصابه الغرور

فكتم أنفاسه عني

ونزع عطره ورحل مني

وكانه رصاصة مزقتني

ثم قتلتني

بت أعلم جيداً

حين تشتاق إلي ملامحي

ما بين الحين والحين

فأنا أطوق خاصرة ذاكرتك

برائحة انفاسي

بعطر حدائق الياسمين

علي وسادة صدرك

بعبق الحنين

فما له من حب بلغ الوتين

فاتنتـــك

هى في أحلامك

فاتنتك

لا أحد سواها

صفها كما تشتهي نفسك

وما تغدق روحك

من نشوة لقياها

حل ضفائرها

حرة في سماء صدرك

ولا تحبس أنفاسها

بين ضلوعك

من الصبح حتى ضحاها

ولا تتسكع على دروب هواها

ولا تبني من رمال حبك

قصور علي مرساها

فاقسمت الا تهواك

وبرأت من قسمها

حين دعاها

لتسكن وريد قلبك

وتستعيد أيام صباها

سـيدتي

لا يجدي أن تتسولي

وداً بارداً

ولا تشحذي

وصالاً جافاً

ولا تسألي

حباً مجاملةً

ولا تنتظري

من أراد غياباً

ولا تهاتفي

صوتاً مشغولاً

ولا تشتهي

قلباً متسولاً

ولا تشتاقي

همساً مسروقاً

ولا تصبحي

الا نبضاً محفوراً

ولا تسقطي

الا شهباً ليلاً

ولا تكونِ

الا انفاساً دافئةً

ولا تملكي

الا قلباً متيماً

كونِ أنت

نبضاً وحياةً

كونِ الانثي

في حبه قوية

انت امراة استثنائية

انت قوانين الجاذبية

فانت جنة آدم

وتفاحته الأبدية

تمتم للبحر

لو تمتمت للبحر

ما في جوفي نحوك

لإشتعلت أعماقه

وارتفعت أمواجه

وغرقت شطآنه

وباح بكل ما أخبرته

عنك به وطاردني حتى

يأخذني إليك يا ويلي

منك و منه

صهيل عشقك

يدوي صهيل عشقك

في جوف صحراء الحنين

وأمتطي التوسلات

أن أبقى زمناً

في عينيك

بدون أنين

فقد حملت بأحشائي

حب لمداد السنين

شباب قلب

سُئلت البارحة

هل العمر يحسب بالسنين

فقلت كم شاب

شاخت روحه من الانين

وكم مشيب

يحمل قلباً به حنان السنين

سيدي امنحني

بعضاً من الفرح والمرح

وأزرع بقلبي

حدائق مزدهرة بالياسمين

أجعلني أتارجح

بقرب الوتين

وتقذفني بقوة لأعلي

لأرجع إلى حضن

شوقك بكل لين

فأنا طفلتك المدللة

وروحك في جسدين

اسابق الايام

حتي لا تخطف عمري

أعيشها بجوارك

ليتراقص لون الثلج برأسك

لن اغيب طويلاً

ولا يكن قلبك حزين

أنا أترقب قدومك

دوماً كناسك يتعبد

في دير للراهبين

أصارع فيك

ذكريات صبية شقية

تنضج بأنوثة السنين

ولديها حق اليقين

هيا حلق صوبي

واستوطن بروحي

وكن لي قرين

ووفياً لعهد

ألا نفترق بحق

صوت المؤذنين

ألم تحدث

نفسك سراً عني

الم تشتاق لي

فلم يقتلك الحنين

فانت تشبه ابتي

في خوفه وبقسوته

في نظرة قلبه

في لمسة

حنيته للمسكين

لن افقد يديك

ساتمسك بها

فانا ضالة الطريق

من غيرك أنا

في بحر الحياة

غريق في تشرين

خوف

أخاف أن

أخون غيابك

فأفقد الأمل الوحيد

في لقائك

فأجلس قرفصاء

في زاوية نفسي

لعلني أراك طيفاً

راهب الأجراس

إقرأني بعينيك

لأُقبل ثغر

كلماتي ولهفتي

لانها تراك

تحدق بسطوري

فتبصر لوعتي

فعطرك حبر قصيدتي

فلا تقامر علي مغادرتي

وتبتر وعودك بالبقاء

لتسلبني فرحتي فانحنيت

علي عتبات مودتي

لاعانق ظل

انحناءات خطوتي

وألملم أواني

الصمت المتساقطة

في غفوتي

التي كسرت

حاجز السكوت

في غرفتي

ولإحقن بضوء

قلبي اوردتي

فقد اشتقت

لراهب الاجراس

في زوايا حنجرتي

ليتدلي من أعماق

أعماق صرختي

أحاول أن أطفيء

غضبي بدفاتري

بماء محبرتي

وتتسكع في لحظ عينيك

دمعتي لأرسم ملامحك

بمقلتي

فما يجدي البكاء؟

ورائحة وداعك

في كف قصيدتي

كم أخشى

ملامسة حروف

اسمك حتى

لا تشتعل

اوراقي

شوقاً في

فتصبح مدائنك

محترقة

حبيبي يا رسول الله

******

جئت إليك والشوق

الكون يملؤني

لحب رؤياك

ونبض قلبي

يدفعني

حملتني قدماي

لروضتك أُصلي

وقفت بحضرتك

وحنيني يسبقني

فبكت عيناي

وفاضت شوقاً

ونظرت لمقامك

وفي الحنايا تجلي

أتاملك وفي القلب

عشقاً يقتلني

أقترب منك

وأهمس لك بحنيني

وفي القلب لهفة

وشوق يحزنني

أهواك ولم أرك

إلا طيفاً بمنامي

لا يسمن ولا يغني

فمن غيرك من

احاديثك يرويني

حبيباه سلاماً عليك

وصلاة يا شفيعي

يا من كنت نوراً

بين شراييني

وتعلقت روحي

بحديثك وسيرتك

تهويني

لبيك وسلاماً

أبا الزهراء محمداً

حبك يشفيني

محمود في الأرض

وسناك يهديني

يا أرق قلباً رحيماً

وألمك يبكيني

أبا القاسم حنانك

فيض يستهويني

تتلألات معاني

النبوة المشرقة

في وجهك

الضحوك تغنيني

عن الظمأ إليك

ادعو ربي

في روضتك من يدك

تسقيني

ووداعك

من يثرب يشجيني

حبيباه ارمقك

بعيون قلبي الدامعة

وادنو من قبرك

لاخفف وجعي

فيبعدني

موعد السفر

فيدميني

يا ليتني من سكان

مدينتك

فلن أترك حرمك

لشوقي إليك

يمزقني

فبعادك يشقيني

منحتك رقعة القلب
وأنفاس رائحة الزهر
زهر الليمون
وأنت لا تزال كما أنت
بقاع خاطري

كآخر عودٍ للثقاب

أضاء عالمي

وانطفأ .

أخبرتهم يوماً

أن أنفاسه

رئتاي التي

اتنفس بهما

وان عطره

يسكن جسدي

وصوته صدي

نبضي

فأخبروه

فأصابه الغرور

فكتم أنفاسه

عني

ونزع عطره

ورحل

مني

وكانه رصاصة

مزقتني

ثم قتلتني

لماذا لم أعد؟

اتحسس دفء

جلدك

مع كل لمسة

ولا عطر

انفاسك

لم تعد

ذاك الفارس

الذي يقطع

بسيف

كلماته اللهفة

فانتفاضة

غبار

المماحي

زالت

من السطور

اللذة

لم يتبقَ

من بقايا

الحروف الا نقطة

وشهقة

في صدر

الظلمة

فهدأت المدائن

من كل وجع

والف صرخة

من أجل عينيك
اكتب ابجديتي
فعطرك رائحة
قصيدتي
وجريمة عشقي

وخالص محبتي

سألتني وسادتي

الحميمة

عن خريطة

ملامحي

عن احمرار

وجنتي

عندما تساقط

سيل دمعتي

واستباحة انفاسك

احتلال رئتي

وتوسد احلامي

واستيطان مقلتي

وتلملم في قميصك

بقايا من عطري

يا وطن فيك

غربتي

لا تهدأ ابدا

فيك ثورتي

فقد انهكتني

معارك الحنين

فكانت خطيئتي

فاجمع للرحيل

عدادي وعدتي
قبلما تبدأ
روحي بعراك
طويل
وتبدأ قصتي

فلست نسخة منها

فانا انثي

متوحدة

متفردة

في شخصيتي

راغبةً أُعلق

روحي وشاحاً

على كتفيك لتدفىء

أنفاسي صدرك

في ليالي

الشتاء الباردة

وفي نوات الرياح

الماطرة

فالقي بقميصك

على عيني

الساهرة

لأبُصرك

انك بخير

فأنت تتكاثر

بداخلي كدندبات

غائرة

سيدي

علق بعض

انفاسك

على معطفي

ودفيء بعطرك

مقعد نبضي

وامنحني

عطر صوتك

علي حنجرتي

فرائحة وداعك

في كف

قصيدتي

غمامة حُبلي

في محبرتي

تحقن

وريد السطور

وظلمتي

وورود جافة

تعانق

خد وسادتي

وحلم

في المهد

يؤنس وحدتي

يالك

من مساكش

علي شراشف

محبتي

سأجردك

من ألف

احساس امام

مقلتي

وبارود الانتظار

يصيبك امام

حصون

قلعتي

وتخرج انفاسك

كالرصاص

فتسكن

محبرتي

فكم ضمتني

ساحات

صدرك

علي اعمدة

صبابتي

ورسمتك

بريشة الاحساس

بدمعتي

المختبئة

تحت عباءتي

فقد بترت

وعودك

بالبقاء

في مهجتي

فجمعت

السكات

علي شفاه

لوعتي

وتجثمت

صورتك

علي صدر

صفحتي

فتساقطت

دمعات من

حروف

العتاب

في محرقتي

فكم ارهقت

القوافي

ولملمت اشلاء

لغتي

كخصلاتي المتناثرة

على نافذتي

يا ويلتي منك

فقد تسرب حبك

من يدي

فلم تكن يوما

خطيئتي

حينما تتعرى

ذاكرتي منك

اشعر برأسي

طافيةً

علي صدرك

تسمع اجمل

ألحان نبضك

ومن انفاسك

زرعت بساتين

من الياسمين

كانت يوماً

علي ثغرك

يا لها من ذكرى

هذا الصدر

هو وسادتي

المحببة لدي

وانفاسك عطري

المفضل إليّ

والذي احيا

به

فانت كلي

وانا بعضك

فبداخلي مليون

قيد يُقيدني

وألف من الخيط

يلتحفني

فحبك يحتلني

فأين المفر

من روح

تسلبني

ومن همس

الشوق

يُدغدغني

على خاصرة

لليل

إلي نصفين

يشطرني

وعلى عنق

السماء

كالأنجم

ينثرني

وعلى صدر

الغياب

على لهيب

القناديل

يُحرقني

ومن كؤوس

الحب

يعتصرني

كم تتكاثر أنت

في أوردتي

وتخترقني

وتحت جلدي

وفي المسام

تسكنني

هل هو احتلال ؟

أم استيطان ؟

أم اختراق ؟

أم احتراق ؟

أم اغراق ؟

ام أضغاث أحلام

تراودني

لعلني استعذبت

وجع هواك

يتخللني

والسكنى على

أشلاء ذكري

تقايضني

ان اعيش

على

نيران حب

يلهبني

او اطفيء

وقودها

قبلما تحرقني؟

اقضم وحدتي

واشتهي الصمت

على خاصرة

مائدة المساء

وتبتلع روحي

دموع شموعي

الملساء

لينصهر ستار

المساء

وتهفو عيوني

لضوء الصباح

بعد هطول

امطار الشتاء

لاطفو على وجه

السماء

فقد ارهقني الكذب

والرياء

حتي في ديار

الاولياء

كم ضمتني ساحات

صدرك

واختنقت الكلمات

فى رئتي

وطاح قلبي في

الهواء

وماتت انثاك

فأقم

سرادق العزاء

وضع اكليل من

زهور البيلسان

الحمراء

علي نصب

التذكاري لقصة

حب في النزع

الاخير

من الاعياء

واطلق الاعيرة

النارية

في الفضاء

لدفن جثمان

حب

قتل اروع

النساء

بين حنايا الليل

وتقلبات أمواجه

الثقيلة

وبين احتضار

وارتعاش سمكة

مسكينة ذليلة

اذاقها صياد طُعم

الشقاء بصنارته

للتعلق والتوحد

فيه ليال طويلة

ورحل

رحيلي عنك

كانكسار الماء

في قارورة

زجاجية

واستقامة

قوس قزح

في السماء

فأترك العنان

لخيالك لتعرف

أنه المستحيل

وقمة العناء

ادمان وسادتي

******

بات الاستمتاع

بمذاق صورتك

عادة يومية

وبات الاستماع

الي انغام

صوتك

ادمان

لوسادتي

الوردية

لاخلد لنومي

هادئة مطمئنة

سريرتي

المخملية

فانتظر تقص

لي حكايتي

التي اكررها

لدميتي

واري لمعة عيني

في مرآتي

لتغفو احلام

هذا اللقاء

بمقلتي

لأحلم بالأمير

والاميرة

علي صهوة

عناق جواد

مهجتي

فتكتمل فيك

لوحتي

وبقايا عناد

لنبضتي

لترسم ملامحك

يا حب عمري

ومهجتي

قبلما يتوسدني

نومي

واصحو

ترافقني تفاصيل

ليلتي

تلك انت

****

ايها الحزن

لا تدنو مني

وحلق كالغيم بالسماء

وتساقط زخات زخات

وبلل خصلات شعري

بلون الحناء

فلست ارملة للفرح

فانا ذاك القمر

لتلك المساء

فأنا كلهن

وهن أنا

فانت آدم

وانا حواء

فأنا كل النساء

سباقي اليك

يشبه ضربات القلب

وإرتعاشات نبضي

ينسل كسيف

الاشتياق من بين

الضلوع ليصل اليك

الفـــــــهرس

الموضوع	الصفحة
إهداء	3
قراءة في ديوان شهوة ألم	5
على الوسادة	9
التساوي	10
صوت يغري	11
مطر الرسائل	12
غرفة التبريد	13
تحتل أجزائي	16
مغازلة	17
رصاصة	19
لماذا اخترتك ؟	20
اعشقني بعيداً	25
حبيبي	28
أنا حواء	31
عنق السماء	34
عشقتك قافلتي	38
عصب الاحساس	40
أنفاسه	42
فاتنتك	44

سيدتي	46
تمتم للبحر	49
صهيل عشقك	50
شباب قلب	51
خوف	55
راهب الأجراس	56
حبيبي يارسول الله	60
إدمان وسادتي	90
الفهرس	93

مع تحيات الشاعرة

إيمان حسين

مع تحيات

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عبد القادر الحسيني

المشرف العام

محمد عبد القادر الحسيني

المدير العام

عصام عبد القادر

نائب المدير

حسام الدين عبد القادر الحسيني

الهيئة الاستشارية للدار

الدكتور حسام عقل الدكتور على جاد الحق

الدكتورلطفي سيد صالح الدكتور بسيم عبد العظيم

الشاعر عادل عبدالموجود